Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن ننقل الآن إلى القارىء الكريم شهادات من التاريخ لكي يتحقق أن ما ذكرناه لا يتوقف على مجرد الإعجاب بهذه الشخصيات.

سيدنا علي المرتضى ـ رضي الله عنه ـ ينعت الصحابة الكرام رضي الله عنهم ويصفهم:

يسعدنا أن نبدأ هذا الموضوع بمقتطفين من خطب علي ـ كرم الله وجهه ـ يحملان شهادته عن الصحابة الكرام؛ الذين أصبحت شخصيتهم موضعَ بحث لدى بعض الفرق ومدارس الفكر، فإنَّ شهادة علي رضيَ الله عنه بمثابة شهادة عينية، إنَّ بيانه نموذج رائع لما عرف به أهل البيت النبوي من الصدق والأمانة، ومثال ناطق للبلاغة الَّتي اشتهر بها سيدنا علي ـ رضيَ الله عنه ـ وسلمت له، وينبغي أن لا يفوتنا أن وصفه هذا إنما يدور حول رفاقة وزملائه الذين كانوا قد فارقوا الحياة وانتقلوا إلى الدار الآخرة، ولا يجوز أن يختص هذا البيان بالصحابة الأربعة ورفقته الأجلة فحسبُ، الذين يعتقد الإمامية أنهم هم وحدهم الذين ظلُّوا أوفياء للإسلام، متمسكين بما تركهم عليه الرسول ﷺ، وهم: سلمان الفارسي، وأبو ذَرّ الغفاري، ومقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، فإنَّ غير واحد منهم كانَ موجوداً